أساليب تعليم الخطابة العربية
للطلبة الماليزيين في المستوى المتقدم

إعداد

عبد الرزاق بن أبو جيك

بحث تكميلي لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية
بوصفها لغة ثانية

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

مايو ١٩٩٩

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى إعطاء صورة عامة عن وضع الخطابة العربية في ماليزيا وموقف الماليزيين من إتقان الخطابة بالعربية، وإبراز أساليب تطوير الخطابة العربية بالاستفادة من الأساليب الحديثة في تعليم الخطابة في اللغات الأخرى، واقتراح طرق تعليم الخطابة الفعالة في المستوى المتقدم، وتقديم المعايير والتدريبات والمقترحات للخطباء المتدربين.

وقد استُخدم المنهج الوصفي، وتم ذلك بتوضيح أساليب تعليم الخطابة العربية والعوامل المؤثرة في اختيار الأساليب المثلى لتعليمها، وتشخيص مشكلات متعلمي مادة الخطابة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا على الوجه العام واقتراح حلولٍ لها، والقيام بالحوار مع المحاضرين للتعرف على الأساليب التي استخدموها في تعليم مادة الخطابة العربية، والتعرف على كيفية تعاملهم مع خلفيات الدارسين الذاتية واللغوية وميولهم المختلفة، واتجاهاتهم نحو الخطابة العربية، ونشاطهم اليومي المتعلق بمهارة الكلام، وكفاءتهم ومدى إلمامهم باللغة العربية، وأهدافهم من تعلم الخطابة العربية ودوافعهم وأساليبهم في تعلم الخطابة العربية.

ومن نتائج البحث، أنّ تعليم الخطابة العربية للعرب يختلف عن تعليمها للطلبة الماليزيين في كثير من المظاهر، كالأهداف، وخصائص الدارسين، ونوع التدريبات، وما يتطلب من إجراءات تربوية خاصة لا نحتاجها في البرنامج العام، وتأكيد مبدأ الاعتماد على الذات بوصفه العامل الأساسي في هذا البرنامج لأن تعلم إلقاء الخطابة للمرحلة المتقدمة يعتمد على الجهود الذاتية للطلبة، والذي يقدمه البرنامج بمثابة مداخل، تنميها التدريبات المكثفة وتوسعها التطبيقات المستمرة اليومية.

ABSTRACT

This thesis aims to give a general view of the Arabic oratory position in Malaysia and the standard of Malaysians who are influent in it presents methods of developing Arabic oratory skills with some guide from modern methods in teaching oratory in another language. It also proposes effective methods in teaching oratory for advanced level and to suggest criteria, drills and proposals for training speakers of that language.

This study is largely based upon library research giving some explanation of methods in teaching Arabic oratory and effective factors in choosing the best methods, identifying students' problems in the International Islamic University Malaysia and proposing solutions. This study also benefitted from the discussion with the lecturers to learn about methods used in teaching "Arabic Oratory", their language level, their different interests, their opinions about Arabic oratory and their routine activities related to speaking skills.

The study found that teaching Arabic oratory for Arab students differ from teaching it to Malaysian students in many ways, such as objectives, students characteristic, kinds of drills used and the required procedures of special education. It proposes a new program with emphasis on developing self confidence among the students as being independent is essential to become an orator. This is because in order to be very good in oratory especially at the advanced stage, the student must always depend on his initiative to excel. This program is presented as a preliminary step which must be supplemented with intensive drills and continuous practice.

APROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Human Science in Arabic as A Second Language.

Munjid Mustafa Bahjat
Supervisor
Date : 18-5-1999

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Human Science in Arabic as A Second Language.

Ahmad Shehu Abdussalam
Examiner
Date : 18-5-1999

This thesis was submitted to the Department of Arabic Language and Literature is accepted as partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Human Science in Arabic as A Second Language.

M.A. Al Rayyah Ha
Mohamad Ali Raiyyah Hashim
Head Department of Arabic Language
and Literature
Date : 18-5-1999

This thesis was submitted to the Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Science and is accepted as partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Human Science in Arabic as A Second Language.

Abdullah Hassan
Dean, Kulliyyah of Islamic Revealed
Knowledge and Human Sciences
Date : 24.5.99

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. Other sources are acknowledged by footnotes giving explicit references and a bibliography is appended.

Name : ABD RAZAK BIN ABU CHIK

Signature :

Date : 18 - 5 - 1999

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع واثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ١٩٩٩ محفوظة لـ عبد الرزاق بن أبو جيك

أساليب تعليم الخطابة العربية للطلبة الماليزيين في المستوى المتقدم.

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبَس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢. يكون للجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣. يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤. سيزود الباحث / الباحثة مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا بعنوانه / عنوانها مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥. سيتم الاتصال بالباحث أو الباحثة لغرض استحصال موافقته / موافقتها على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه / عنوانها البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يستجب الباحث أو الباحثة خلال عشرة أسابيع من تأريخ الرسالة الموجهة إليه أو إليها، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: عبد الرزاق بن أبو جيك

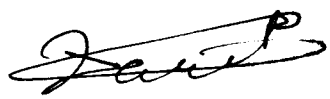

التوقيع

١٨ مايو ١٩٩٩

التاريخ

أهدي هذه الثمرة العلمية إلى

أبي المرحوم أبو جيث بن مت شاروم

وأمّي رحمة بنت عمر

وزوجتي جنينة بنت محمد

وبنتي نور أمننا بنت عبد الرزاق

ثمرة طيبة من شجرة مباركة بإذن الله

شكر وتقدير

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أمّا بعد،

فانتهز هذه الفرصة الثمينة للتوجه بالشكر إلى الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا التي استضافتني بصدر رحب، واحتضنتني طالباً للعلم فيها، ومهدت لي كلّ السبل للتحصيل العلمي ممثلة في عميدها الأستاذ الدكتور عبد الله حسن.

وجزيل الشكر لسعادة الأستاذ الدكتور عبد الرشيد متين نائب عميد كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية لشئون الدراسات العليا، على ما قدّم من تسهيلات لطلبة الدراسات العليا كما أشكر سعادة رئيس قسم اللغة العربية وآدابها الأستاذ الدكتور محمد علي الريّح هاشم لما قدّم لي من دعم ومساعدة وتوجيه.

وأوفر الشكر لمشرفي على هذا البحث فضيلة الأستاذ الدكتور منجد مصطفى بهجت الذي أخذ بيدي حين أدلهم عليَّ الأمر وأعضل، فأنار لي الطريق بتوجيهاته القيمة وإرشاداته الصائبة، وقد بذل الكثير من جهده ووقته في إفادة هذه الرسالة وباحثها.

وأشكر القارئ الثاني الأستاذ المشارك الدكتور أحمد شيخ عبد السلام على ملاحظاته القيمة في بحثي المتواضع، وجميع الأساتذة في قسم اللغة العربية وآدابها والإخوة الكرام الذين قد ساعدوني في إنجاز هذا العمل المتواضع. وكذلك لا يفوتني أن أشكر وزارة التربية الماليزية على دعمها المادي لي لغرض إكمال دراستي العليا.

ولكلّ من قدّم لي المساعدة، أرجو الله أن يجزيهم وهو لا يضيع أجر المحسنين.

والحمد لله ربّ العالمين.

المحتويات

ملخص البحث أ

ملخص البحث بالإنجليزية ب

إجازة الرسالة ج

الإقرار د

شكر وتقدير ز

الفصل الأوّل : التمهيد

مقدمة ٢

مشكلة البحث ٣

أسئلة البحث ٤

حدود البحث ٤

أهداف البحث ٥

أهمية البحث ٥

الدراسات السابقة ٦

منهج البحث ٩

من مصطلحات البحث ٩

الفصل الثاني : الخطابة العربية

المبحث الأول : مفهومها وأهدافها ١٢

المبحث الثاني : تاريخ الخطابة ١٧

المبحث الثالث : أنواعها ٢٨

المبحث الرابع : معايير جودتها ٣٨

المبحث الخامس : معايير تقويمها ٥١

المبحث السادس:مشكلات الماليزيين في تعلمها ٥٥

المبحث السابع: أساليب تعليمها بالتركيز على الطريقة الأكثر تأثيراً ٦٠
المبحث الثامن : طرق إعداد الخطابة ٦٤

الفصل الثالث : بناء وحدات تدريبية للطلبة

المبحث الأول: التدريب على إعداد الخطبة ٧٤
المبحث الثاني: التدريب على إتقان الفصاحة ٧٠
المبحث الثالث: التدريب على السيطرة على الصوت ٨٨
المبحث الرابع: التدريب على التعبير ٩٣
المبحث الخامس: التدريب على العرض ٩٦
المبحث السادس: التدريب على التكيف مع الظروف ١٠٠

الفصل الرابع: الخاتمة

نتائج البحث ١٠٤
التوصيات ١٠٤
المصادر والمراجع ١٠٦
الملحق : بعض الأجوبة النموذجية ١١٥

الفصل الأوّل

التمهيد

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد :

فتنبثق أهمية الخطابة العربية من أمور كثيرة، من أهمها كونها حاجة نفسية، وسلاحاً من أسلحة الدعوة الإسلامية، وظاهرة من ظواهر المجتمع البشري.[1] ومن الأسباب التي أدّت إلى هبوط مستوى الخطابة العربية في ماليزيا اليوم، قلة المعلمين المؤهلين الذين يستطيعون أن يعلموا الطلبة فن الخطابة نظرياً وتطبيقياً، ولعدم توفر المعهد الخاص الذي يساعد في تكوين شخصية الخطيب المتمكن، ولعدم استخدام أساليب تعليمها المناسبة للطلبة الماليزيين، ولعدم توفّر البيئة العربية التي تشجع الطلبة لتعلمها، وكذلك لقلة الجمهور الذي يفهم العربية.

واستناداً إلى هذه الظواهر، فمن الأحسن أن نبحث عن الحلول المناسبة في تنمية مهارة الكلام، وبخاصة الخطابة العربية، ومنها القيام بدراسة نظرية تطبيقية على أساليب تعليم الخطابة العربية للطلبة الماليزيين بالجامعة الإسلامية العالمية في المستوى المتقدم.

ويتوقع الباحث أن مستقبل الطلبة الماليزيين في مجال الخطابة العربية سيكون جيّداً، وهذا يعتمد أساساً على مجموعة من الحقائق، منها أن الماليزيين قد فازوا في مسابقات تلاوة القرآن الكريم التي يشترك فيها العرب عدة مرات. فهذا خير دليل على أنهم قد تمكنوا من نطق الأصوات العربية بشكل صحيح،وامتيازهم في الجانب الصوتي يساعدهم على إلقاء الخطابة العربية لأنه جزء مهم في إلقائها .

واتبع الباحث المنهج الوصفي في دراسة الموضوع، مبتدئاً بدراسة صيغ موضوعات البحث وعناصرها، ذاكراً طرق تعليمها، مستفيداً من آراء المحاضرين الذين قد درّسوا مادة الخطابة العربية (ARAB ٢٠٥٠) لأن خبراتهم في تعليمها مفيدة في دراسة الموضوع.

---

[1] محمود محمد عمارة، **الخطابة في موكب الدعوة**، (القاهرة: دار الخير، ١٩٩٣م)، ص ١٥.

وقد قسّمت عناصر البحث إلى مقدمة وأربعة فصول، فالمقدمة لعرض موجز للبحث، وأما الفصل الأول فهو عبارة عن تمهيد يحتوي مشكلة البحث، وأسئلته، وحدوده، وأهدافه، وأهميته، ومنهجه، وبعض المصطلحات، والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، والفصل الثاني يمثل الإطار النظري للخطابة العربية متناولاً ثمانية مباحث، ثم خصصت الفصل الثالث لبناء وحدات تدريبية للطلبة، وأمّا الفصل الرابع فهو خاتمة الرسالة، وفيه نتائج البحث والتوصيات.

ولعلّ فيما قدّمه الباحث في هذا المجال ما يفيد المهتمين بالخطابة، ويرتقي بمستوى هذا الفن الإسلامي الذي هو من أهمّ وسائل الدعوة الإسلامية، ونسأل الله أن يوفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع على الوجه الأمثل. والله الموفق.

مشكلة البحث

إن مجالات الخطابة العربية واسعة بمفاهيمها، وأهدافها، وأنواعها، ومعايير جودتها، وتقويمها. ولن تقف تلك المجالات على الدراسات التي أجريت فيها، والبحوث التي كتبت عنها .إذ العلم في نمو مطّرد، وتجدد دائم، وازدهار مستمر. والخطابة العربية على الرغم من وصولها فناً ناضجاً، إلا أنها تحتاج إلى مزيد من الجهد والبحث والتنقيب والدراسة لتواكب مسيرة تطور الاتصالات. ويحسن الإشارة إلى النقاط الجوهرية الآتية، قبل تحديد مشكلة البحث:

أ-تعد الخطابة فناً من الفنون المكتسبة،ومن أهم عناصر الاتصال.

ب-إن تعليم الخطابة له أساليب مختلفة، ولكل أسلوب أهدافه الخاصة.

ج-إن اختيار الأسلوب المناسب في تعليمها ضروري، لأنها تمثل قمة مهارة الكلام.

د-إن تعلم الخطابة العربية أمر ضروري بالنسبة للمسلمين في ماليزيا لأنها الوسيلة الفعالة لنشر الإسلام، وتثبيت المسلمين على عقيدتهم أمام تيّارات الفساد التي تحيط بهم.

واستناداً إلى ما ذكرنا، فيمكن أن نقوم بتحديد مشكلة البحث كما يأتي:

إن تاريخ اللغة العربية في ماليزيا قديم، فقد انتشرت قديماً مع انتشار الإسلام، ثمّ درّست حديثاً قبل الاستقلال (١٩٥٧م)، وعرفت ماليزيا في مؤسساتها التعليمية أهمية الخطابة، فعنى العلماء والأساتذة بتعليمها.

إن هذه الدراسة تكرس اهتمامها بضرورة الارتقاء بأساليب تعليم الخطابة في ماليزيا على المستويين النظري والتطبيقي،بعد تشخيص الأخطاء الشائعة فيها، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لتلافيها.

ولذلك فهذا الموضوع يقع في صدارة اهتمام المسلمين من ذوي الغيرة على الإسلام الذين يهمهم تحديد الأساليب والسبل التي من شأنها أن تساعد طلبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في استخدام هذه الأداة وسيلة من وسائل نشر الدعوة الإسلامية، مما يقع في أهداف الجامعة.

وهذه الدراسة سيستفيد منها المحاضرون والطلاب جنباً إلى جنب، في تطوير برنامج مادة الخطابة العربية التي تدرس في قسم اللغة العربية.

أسئلة البحث

أ-ما أساليب تعليم الخطابة العربية لغير الناطقين باللغة العربية؟ وما وسائلها؟

ب-ما أسباب ضعف الرغبة في تعلم الخطابة العربية لدى الطلبة الماليزيين؟ وما العوامل التي يمكن أن تشجعهم على تعلّمها ؟

ج -ما أنواع التدريبات المناسبة للطلبة الماليزيين على الخطابة العربية؟ وما المعايير المستخدمة في تقويم الخطابة العربية؟

حدود البحث

يمكن تحديد أبعاد البحث فيما يأتي:

أ-أنّ الخطابة التي سيدرسها هي النوع الذي تعني به وزارة التربية الماليزية وهي (الخطابة العربية الاجتماعية)، وتقام المسابقات فيها بين الجامعات والمدارس بماليزيا.

ب-يركز البحث على المستوى المتقدم.

ج-يعنى ببناء وحدات تدريبية للطلبة الماليزيين في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

أ-إعطاء صورة عامة عن وضع الخطابة العربية في ماليزيا وموقف الماليزيين من إتقان الخطابة بالعربية.

ب-إبراز أساليب تطوير الخطابة العربية بالاستفادة من الأساليب الحديثة في تعليم الخطابة في اللغات الأخرى.

ج-اقتراح طرق تعليم الخطابة الفعالة في المستوى المتقدم في الجامعة.

د-تقديم المعايير والتدريبات والمقترحات لقسم اللغة العربية، وبخاصة لرفع مستوى تعليم مادة الخطابة العربية للطلبة الماليزيين، في المستوى الجامعي الأول على ما حدّد في عنوان الرسالة، مستفيداً من آراء المحاضرين الذين قد سبق لهم تدريس مادة الخطابة العربية وخبراتهم.

أهمية البحث

من أهمية البحث، أنه يسعى لرفع المستوى اللغوي للطلاب الماليزيين، ويتيح لهم فرصة ممارسة اللغة العربية، ويمكنهم من تقديم أفكارهم مباشرة، ويجعلهم متمكنين من فن الخطابة بإعداد الخطباء الجيدين الذين يؤثرون في السامعين.

ويرشد البحث إلى تدريب الطلاب على الخطابة العربية،،ويفيدهم في رفع مستوى عرضهم لموضوعاتهم أثناء التعليم،ويساعدهم على الاستفادة من بعض عناصر الخطابة في إلقاء المحاضرة.

وهو كذلك يفيد قسم اللغة العربية في تطوير مادة الخطابة في المستوى الجامعي الأول. وكذلك سيستفيد منه المهتمون بالخطابة العربية في إعداد المشاركين في مسابقات الخطابة العربية المختلفة على المستوى القطري والعالمي.

ويفيد البحث أيضاً في تحسين مستوى إلقاء خطبة الجمعة لمن يكلف بإلقاء الخطبة لأن تقديم الخطابة الممتازة وسيلة من وسائل الدعوة الفعالة.

الدراسات السابقة

بعد البحث والإطلاع والتنقيب لم يقف الباحث على دراسة علمية متخصصة عن أساليب تعليم الخطابة العربية للطلبة الماليزيين في المستوى المتقدم . ومن الدراسات التي استفاد منها الباحث ما يأتي :

بدأ الدكتور محمد محمد يحيى[1] بعلم الخطابة، وتاريخه، وعلاقته بالعلوم الأخرى، وأركانه، ثم انتقل إلى الجوانب المتعلقة بالخطابة، ثمّ درس مفهومها، وأسسها، ونشأتها، وأنواعها مع بعض الأمثلة. ثم تطرّق إلى الحديث عن الخطيب وإعداده وعدته.

ولقد بذل المؤلف جهداً مشكوراً في دراسة جوانب وموضوعات لها صلة بموضوع البحث،إلا أن هناك جوانب أخرى بقيت بمعزل عن تلك الدراسة .وعلى الرغم من أن عنوان الكتاب هو "محاضرات في علم الخطابة" إلا أن هذه الدراسة لم تأخذ بنظر الاعتبار طرق تعليم الخطابة الملائمة للناطقين بلغات أخرى.وعند حديثه عن إعداد الخطيب لم يقترح الوحدات التدريبية المناسبة في تكوين الخطيب الناجح.

---

[1] محمد محمد يحيى،**محاضرات في علم الخطابة**، (القاهرة :دار النهضة العربية، ١٩٩٥م).

وقد استفاد الباحث من الجوانب التي شملتها دراسة المؤلف، وبسط القول في الجوانب التي أهملها ليكون البحث شاملا لجميع موضوعاته وجزئياتها، ومنها تاريخ الخطابة العربية في ماليزيا، ومشكلات الماليزيين في تعلمها، وأساليب تعليمها المناسبة للطلبة الماليزيين، وبناء وحدات تدريبية خاصة لهم.

وأما الشيخ علي محفوظ[1] فقد تناول كتابه عدداً من الموضوعات ذات الصلة بموضوع البحث. فقد تكلم المؤلف عن مبادئ الخطابة، ومجمل تاريخها، وأصولها، وأنواعها، ونماذجها. وعند حديثه عن أصول الخطابة، رأى أنها تنقسم إلى ثلاثة هي الإيجاد، والتنسيق، والتعبير، وتعمق في كل من تلك الأمور. واستفاد منه الباحث في وضع معايير جودة الخطابة العربية، على الرغم من أنّه لم يقترح معايير خاصة في تقويم الخطابة العربية التي لها دور كبير في مسابقات الخطابة التي ستقيمها الجامعات أو المدارس.

ولذلك حاول الباحث التركيز على الجوانب التي لم تتطرق إليها الدراسة المذكورة، والكشف عن جوانبها، ومنها مشكلات الماليزيين في تعلم الخطابة العربية، وأساليب تعليمها، وبناء وحدات تدريبية مناسبة لهم .

واستفاد البحث من محمد عبد اللطيف الرفاعي[2]، وذلك في دراسة بعض نظريات الإعلام، وقواعد الاتصال دراسة علمية، بالتركيز على خطبة الجمعة .واستفاد الباحث من دراسة الخطبة وكيفية النهوض بها، بتقديم نظرية إعداد الخطيب الجيد، وكيفية التطبيق فيها. وحاول الباحث أن يضعها في تصميم التدريبات المبرمجة المكثفة للطلبة الماليزيين في المستوى المتقدم .

وأمّا الدكتور موسى الكيلاني ورشيد أحمد أبو غيدا[3]، فقد قدّما عدداً كبيراً من النصائح العملية التي نحتاج إليها لتحليل أو تحضير أو إلقاء أهم الخطب أو الكلمات في حياتنا . وقسم المؤلفان هذا الكتاب إلى ثمانية فصول حسب أنواع الأحاديث التي يلقيها

---

[1] علي محفوظ، **فن الخطابة وإعداد الخطيب**، (القاهرة: دار الاعتصام، ١٩٨٤م).

[2] محمد عبد اللطيف الرفاعي، **خطبة الجمعة أهميتها،تأثيرها، واقعها،كيفية النهوض بها**. وهي رسالة مقدمة للحصول على درجة ماجستير في الدراسات الإسلامية ، (لبنان:جامعة جروس فريس ، ١٩٩٥م).

[3] موسى الكيلاني، ورشيد أحمد أبو غيدا،**كيف تصبح محدثا ناجحا؟**، (عمان: دار البشير ،١٩٩٢م).

بوصفه رجل أعمال أو رجل تنفيذ .واشتمل الكتاب على جداول وبيانات تساعدنا على بناء الفكرة وتقديمها.كما استفاد الباحث من النصائح العملية التي تضمها الكتب ليدخلها في تصميم نظرية الخطابة العربية، وذلك بتقديم بعض الأسئلة على عينة المحاضرين أثناء الحوار معهم مستعينا بتلك النصائح .

وتناول الدكتور أحمد محمد الحوفي[1] ، عدداً من الموضوعات ذات الصلة بموضوع هذا البحث منها، مفهوم الخطابة، وأنواعها. وعند حديثه عن أجزاء الخطابة فقد قسمها إلى ثلاثة هي المقدمة، والعرض، والخاتمة، ولكل منها أتى بأهميته وأنواعه، وشروط جودته، واستفاد منه الباحث في وضع معايير جودة الخطابة العربية.

وقدم الكتاب نظريات إعداد الخطابة الجيدة بالتفصيل فيها، إلا أنه لم يقدم لنا طرق تعليمها لغير الناطقين بها. واستفاد الباحث من مجمل الكتاب في المفاهيم التي قدّمها. وبشكل مركز من الدراسة الفنية التي تتعلق بالفصول الرابع والخامس والسادس. وتولّى البحث تقديم أساليب تعليمها المناسبة للطلبة الماليزيين في المستوى المتقدم، مستعيناً بالكتب التي تتحدث عن طرق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

وكتاب كاري هانت[2] مترجم عن اللغة الإنجليزية إلى اللغة الملايوية، يفيد الطالب الراغب في تعلم الخطابة، ويعد من أهم المراجع الأساسية في رفع مستوى الخطابة، وذلك لتقديمه مجموعة من النصائح في تحضير إلقاء الخطابة وإعداد الخطيب المتمكن.

واستفاد منه الباحث من جوانب مختلفة وبخاصة المنهج الذي اتبعه المؤلف، وحاول الباحث أن يطبقه في مجال الخطابة العربية بالإتيان بوحدات تدريبية مناسبة للطلبة الماليزيين في المستوى المتقدم.

ويمكن القول بأن الدراسات السابقة كلّها قد ساهمت في الكشف عن بعض جوانب موضوع البحث، إلا أنها جاءت في أشتات متفرقة، كما أن هناك جوانب أخرى كثيرة ومهمة لم تتناولها الدراسات السابقة، فتحتاج إلى مزيد من الجهد والبحث في ثنايا

---

[1] أحمد محمد الحوفي، **فن الخطابة**، (القاهرة: دار النهضة المصرية، د.ت).

[2] كاري هانت،PERUCAPAN UMUM ، (**الخطابة العامة**)، ترجمة آسية سرجي ومحمد نور دين ثلحي، (كوالا لمبور: ديوان بهاس دان فستاك ، ١٩٩٢م).

كتب تتحدث عن الخطابة وكتب تعليم العربية لغير الناطين بها لإكمال موضوعات البحث وجمع شتاته وتنسيق جزئياته.

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم ذلك بتوضيح أساليب تعليم الخطابة العربية والعوامل المؤثرة في اختيار الأساليب المثلى لتعليمها، وتشخيص مشكلات متعلمي مادة الخطابة العربية في هذه الجامعة واقتراح حلولٍ لها.

وقام الباحث بالحوار مع المحاضرين للتعرف على الأساليب التي استخدموها في تعليم مادة الخطابة العربية، والغرض من هذه المناقشة هو التعرف على كيفية تعاملهم مع خلفيات الدارسين الذاتية واللغوية وميولهم المختلفة، واتجاهاتهم نحو الخطابة العربية، ونشاطهم اليومي المتعلق بمهارة الكلام، وكفاءتهم ومدى إلمامهم باللغة العربية،وأهدافهم من تعلم الخطابة العربية ودوافعهم وأساليبهم في تعلم الخطابة العربية.

من مصطلحات البحث

يمكن تحديد المصطلحات المستخدمة في البحث كما يأتي :

أ-الأدلة :-ما يلزم من العلم به العلم بشيء آخر وهو قطعي وظني، فالقطعي ما أوجب التصديق اليقيني .والظني ما أفاد الظن فقط ويتألف من غير اليقينيات.[1]

ب-أساليب التعليم :-مجموعة الطرق التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة .[2]

---

[1] علي محفوظ،**فن الخطابة وإعداد الخطيب**، ص ٣٤.

[2] رشدي احمد طعيمة، **المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، (مكة المكرمة: معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، ١٩٨٦م)، ص ٢١٤.

ج-الخطابة العربية :-فن من فنون الخطاب مع الآخرين للقيام بالتعبير عن مجموعة الأفكار في موضوع محدد عن طريق إلقائها أمام جمهور من الناس وهي باللغة العربية[1]. وفي دليل وزارة التربية الماليزية تستخدم تعريف الخطابة العربية على أنها فن الإلقاء المباشر أمام الجمهور من نوع الخطاب الاجتماعي.[2] وذلك بهدف التأثير فيهم وإقناعهم بوجهة نظر الخطيب .

د-الطلبة الماليزيون :-الدارسون الماليزيون المسلمون الذين يسكنون في ماليزيا .

هـ-المستوى المتقدم :- المرحلة المتقدمة من تعلم اللغة العربية، أي مرحلة الجامعة الأولى .

---

[1] فاروق سعد، **فن الإلقاء العربي الخطابي والتمثيلي**، (بيروت: الشركة العالمية للكتاب اللبنانية ١٩٨٧م)، ص٨.

[2] ( )، **Panduan Pertandingan Pidato Bahas Arab Sempena Maal Hijrah** (كوالا لمبور: BPI، ١٩٩٤م).

الفصل الثاني

الخطابة العربية

المبحث الأول

مفهومها وأهدافها

الخطابة لغة

الخطاب مراجعة الكلام والخطبة مصدر الخطيب، وكان الرجل في الجاهلية إذا أراد الخُطبة قام في النادي، فقال : خُطَب، ومن أراد الخِطبة قال : نكح .[1] والخاء والطاء الباء أصلان: أحدهما الكلام بين اثنين، يقال خاطبه يخاطبه خطابا، والخطبة من ذلك. وفي النكاح الطلب أن يزوج، قال الله ﴿ لا جناح عليكم فيما عرّضتم به من خِطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم﴾ [2] والخطبة الكلام المخطوب بل ويقال اختطب القوم فلاناً، إذا دعوه إلى تزوج صاحبتهم.[3]

وخاطبه أجسن الخطاب، وهو مواجهة بالكلام، وخَطب الخطيب خُطبة حسنة وخطب الخطيب خُطبة جميلة وكثر خِطّابها وهذا خِطْبها، وهذه خِطبه وخطبته. [4] وأما الخُطبة بضم الخاء فهي مصدر الخطيب، وخطب على المنبر واختطب يخطِب خطابة واسم الكلمة الخطبة. والخُطبة عند العرب الكلام المنثور المسجع ونحوه. والخطبة كالرسالة ها بداية ونهاية. والخُطَب ضم ففتح جمع على غير قياس. وقيل هو جمع مَخطبة. والخُطبة أيضا لون يضرب إلى الكدرة مشرب حمرة في صفرة كلون الحمر الوحشية. والخطب بفتح الخاء الأمر والشأن صغر أم عظم، والجمع خطوب. وخطب المرأة خطبة بالكسرة.[5]

---

[1] أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ)، **كتاب العين**، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، (بغداد: المكتبة الوطنية، ١٩٨٢م)، مادة خطب.

[2] **البقرة** ٢٣٥.

[3] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٠هـ)، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام بن محمد هارون، (القاهرة: مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ١٩٦٩م)، ص ١٩٨.

[4] أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٢٨هـ)، **أساس البلاغة**، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥م)، مادة خطب.

[5] محمد بن مكرّم بن علي الأنصاري ابن منظور (٧١١هـ)، **لسان العرب**، (لبنان: دار بيروت، ١٩٥٥م)، مادة خطب.

وخطب على المنبر خطابة وخطبة بالضم، وذلك الكلام خطبة وهو الكلام المنثور المسجع ونحوه، ورجل خطيب حسن الخطبة بالضم، والخَطبي فتح فسكون المحدث.[1]

والخطابة، مصدر خطب يخطب أي صار خطيباً،[2] وهي مصدر كالخطاب الذي هو توجيه الكلام نحو الغير للإفهام.[3]

وقال الجرجاني ((الخطابة هي قياس مركب من مقدمات مقبولة أو مظنونة من شخص معتقد فيه، والغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم من أمور معاشهم ومعادهم، كما يفعله الخطباء والوعاظ)).[4]

والخطاب هو الكلام الذي يطلق على العبارة الدالة بالوضع على مدلولها القائم بالنفس، وهو إما الكلام اللفظي أو الكلام النفسي الموجه به نحو الغير للإفهام.[5]

الخطابة اصطلاحاً

ولها تعاريف متعددة وضعها العلماء، إذ يعدّ بعض الحكماء أنها من العلوم الأدبية التي تكون مطالعها من ثلاثة أوجه : قلب مفكر، وبيان مصور، ولسان معبر.[6] ويرى أرسطو أنها القدرة على النظر في كل ما يوصل إلى الإقناع في أي مسألة من المسائل .[7] وأما محمد أبو زهرة فيعرّفها بقوله:إنها صفة راسخة في نفس المتكلم يقتدر بها على التصرف في فنون القول لمحاولة التأثير في نفوس السامعين وحملهم على ما يراد منهم بترغيبهم وإقناعهم .[8] ويقرّر علي محفوظ أنها مجموع قوانين يقتدر بها على الإقناع

---

[1] مجي الدين الفيروز آبادي (٨١٧هـ)، **القاموس المحيط**، (بيروت: مؤسسة الطباعة والنشر، د.ت)، مادة خطب.

[2] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوجيز**، (دون ذكر مكان النشر وتاريخه) مادة خطب.

[3] علي محفوظ، **فن الخطابة وإعداد الخطيب**، ص ١٣. و بطرس البستاني، **دائرة المعارف**، (القاهرة: دون ذكر مكان النشر وتاريخه)، ج ٧ ص ٤٠٨.

[4] علي بن محمد بن علي الجرجاني، **كتاب التعريفات**، تحقيق وتقديم: إبراهيم الأبياري،،(القاهرة: دار البيان للتراث، د.ت)، ص ١٣٤.

[5] فاطمة محجوب، **الموسوعة الذهبية للعلوم الإسلامية**، (القاهرة: دار الغد العربي، د.ت) ج ١٦، ص ١٦.

[6] محمد أبو زهرة، **الخطابة ، أصولها، تاريخها في أزهر عصورها عند العرب**، (القاهرة: دار الفكر، ١٩٢٤ م)، ص ٢٨.

[7] أرسطو، **الخطابة**، تحقيق: عبد الرحمن بدوي، (بيروت: دار القلم، د.ت)، ج١ ص ١٠٠.

[8] محمد أبو زهرة، **الخطابة، أصولها، تاريخها في أزهر عصورها عند العرب**، (القاهرة: دار الفكر، ١٩٢٤م)، ص ٩.

الممكن في أي موضوع يراد .[1] وأما مجدي وهبه وكامل المهندس فيعتقدان أنّها مجموعة من القواعد التي يلتزم بها الخطيب أثناء إلقاء الخطبة أمام الجمهور وذلك كرفع الصوت وخفضه أحيانا ومراعاة الصور البلاغية وتقسيم الخطابة إلى فقرات والضغط على المواطن المهمة فيها إلى غير ذلك.[2] ويرى عبد الجليل شلبي أن الخطابة فن مخاطبة الجماهير بطريقة إلقائية تشمل على الإقناع والاستمالة .[3] ويأتي محمد طاهر درويش فيقرّر أنها فن من فنون القول يخاطب به الجمهور ويتجه إلى الإقناع والاستمالة بالسمع والبصر معاً.[4]

والتعريف الأخير هو تعريف الحوفي، أنها فن مشافهة الجمهور وإقناعه واستمالته.[5] ويرى محمد عبد اللطيف الرفاعي أن هذا التعريف يبرز عنصر المشافهة في الخطابة بمعنى التقاء الخطيب بالذين يتحدث إليهم لقاء مباشراً دون أن تكون هناك وسيلة أو واسطة، وذلك بعكس الكاتب أو الصحفي اللذين يجعلان من الكتاب أو الصحيفة وسيلة للاتصال، وكذلك يخرج من هذا المعنى الكلام الذي لا يقصد به تأثير أو إقناع أو إفهام.[6] ويؤكّد الدكتور محمد محمد يحيى، أنّ هذا التعريف قد حوى كل أسس الخطابة وهي المشافهة التي تعني المواجهة بين الخطيب والمتفرجين، والجمهور الذي يتفرج، والإقناع الذي يعني إيضاح الخطيب رأيه، والاستمالة التي تقصد العوامل التي يؤثر بها الخطيب في المتفرجين.[7]

وبعد استعراض هذه التعاريف يرى الباحث أن ما جاء به محمد طاهر درويش وما جاء به أحمد محمد الحوفي تعريفان متشابهان إلا أن تعريف الحوفي يعده الباحث جامعاً لكل أسس الخطابة لأنه يتضمن أسسها وهي المشافهة والجمهور والإقناع والاستمالة.

---

[1] علي محفوظ،**فن الخطابة وإعداد الخطيب**، ص ١٣.

[2] مجدي وهبه وكامل المهندس، **معجم مصطلحات العربية في اللغة والأدب**، (بيروت: مكتبة لبنان، ط٢، ١٩٨٤م)، ص ١٥٩.

[3] عبد الجليل شلبي، **الخطابة وإعداد الخطيب**، (القاهرة: وزارة الأوقاف، د.ت) ص ١٣.

[4] محمد طاهر درويش، **الخطابة في صدر الإسلام**، (بيروت: دار المعارف، ١٩٦٨م)، ص ١.

[5] أحمد محمد الحوفي، **فن الخطابة**، ص د.

[6] محمد عبد اللطيف الرفاعي، **خطبة الجمعة أهميتها ، تأثيرها ، واقعها ، كيفية النهوض بها**، ص ١٣٥.

[7] محمد محمد يحيى، **محاضرات في علم الخطابة**، ص ٤٢.